اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمى

الاسكندرية

محمد أحمد باشميل

من معارك الإسلام الفاصلة

- ٢ -

غزوة أحد

قدم له وقام بمراجعته وتقويم مصطلحاته العسكرية الحديثة

اللواء الركن محمود شيت خطاب

عضو المجمع العلمي العراقي

المطبعة التعاونية - ودمشق

٢١ شارع الفتح بالروضة — القاهرة • ٨٤٠٣٦٤

(الطبعة الخامسة ١٤٠٦ هـ)

حقوق الطبع محفوظة

المقدمة

قبس من نور الرسول القائد

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ
اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾

« القرآن الكريم »

بقلم
اللواء الركن
محمود شيت خطاب (*)

(*) الأخ اللواء الركن محمود شيت خطاب من كبار ضباط الجيش العراقي .. ولد في (الموصل) عام ١٩١٤ ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ واشترك بأربعة وعشرين دورة عسكرية ، واجتاز دورة الأركان في العراق ، ودورة الضباط الأقدمين (الضباط العظام) في انكلترا ، وكان الأول على مائة ضابط من مختلف جيوش العالم . ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

— ١ —

الرسول القائد صلوات الله وتسليمه عليه أسوة حسنة للمسلمين ، واقتفاء آثاره وهديه السبيل لإنقاذهم من التخلف والضلال .

كان ولا يزال ذا نزعة إسلامية قوية ، وهو رجل صلب العود ، يعتبر مثالا حياً للثبات على العقيدة ، سجنه قاسم العراق عام ١٩٥٩ عاماً واحداً ، نال من التعذيب والتنكيل من الشيوعيين (فى عهد قاسم) مالا يمكن لبشر أن يتحمله ، إلا من كان على مستوى متانة عقيدته وقوة إيمانه ... وكان من نتائج شدة التعذيب الذى ناله على أيدى الشيوعيين ، وجود (٤٢) كسراً فى جسمه .. والسبب فى تعذيبه أنه مسلم صريح يكفر بالشيوعية وكل مبدأ يخالف الإسلام .. ظل صامداً فى وجه الشيوعيين والديكتاتورية رافضاً التعاون مع قاسم العراق طيلة حكمه ، حتى ثورة ١٤ رمضان ١٩٨٢ هـ التى كان أحد العاملين فيها ... ثم أسند إليه منصب وزير البلديات والشؤون القروية ، كان أحد أعضاء اللجنة التى أسند اليها وضع دستور للعراق فى العهد الحالى وهو عضو المجمع العلمى العراقى ، ويحمل وسام الرافدين من الدرجة الأولى ، وهو أعلى وسام فى العراق .. له مؤلفات تاريخية وعسكرية مهنية مهمة ، منها كتاب (الرسول القائد) ، وكتاب (القضايا الإدارية فى الميدان والتدريب الفردى ليلا) وله الآن تحت الطبع ، كتاب (قادة الفتح الإسلامى) ويقع فى سبعة أجزاء ، صدر منه الآن الجزء الأول عن قادة فتح العراق والجزيرة . يعد كتابه (الرسول القائد) من أروع ما خطته الأقلام المسلمة . فى تاريخ الرسول العسكرى ، حيث لم يسبقه أحد إلى الطريقة التى سلكها فى وصف المعارك التى قادها الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث أثبت للقارئ (بفلسفة عسكرية شيقة) أن محمداً — بالإضافة إلى كونه نبياً مرسلا — هو أعظم قائد عسكرى عرفته البشرية . أكثر الله من أمثال هذا الضابط المؤمن فى رجالنا العسكريين .

وأعماله فى السلم والحرب لابد أن نتدارسها بإمعان ودقة ونتفهمها كما تفهمها أصحابه والسلف الصالح من بعدهم تجسيداً حياً لتعاليم الإسلام : عقيدة وعملاً وتضحية وجهاداً .

نتدارس أعماله ونتفهمها بعقولنا وقلوبنا معاً : بعقولنا لنعرف الحقائق الناصعة التى حدثت (فعلاً) دون مبالغة واختلاق ، وبقلوبنا لنلمس النور والهدى اللذين يسّرا للمسلمين الأولين التقدم والنجاح .

إن الإسلام فى روحه عقيدة بناءة منشئة ترتكز على (المادة) كما ترتكز على (الروح) ، فهو دولة ودين : سيف وكتاب ، ثكنة ومسجد ، جامعة وجامع ، أرض وسماء ، جسد وروح ، توكل وعمل .. إيمان بالعمل المادى من أجل الدنيا ، وإيمان بالعمل الروحى من أجل الآخرة .. وإيمان بالمنطق وإيمان بالغيب .

إن الإسلام كفاح لايهدأ ، وجهاد لا ينقطع ، واستشهاد فى سبيل الحق والعدل والمساواة ، فهو يبدأ فى ضمير (الفرد) وينتهى فى محيط (الجماعة) .. وهذا هو سر خلوده : مادة وروح ، تسيطر عليه روح المسجد مكاناً للعبادة وثكنة للجهاد ومدرسة للعلم .

كان العرب قبل الإسلام ماهرين فى حروب العصابات . ماهرين فى استخدام السلاح والفروسية ، لهم قابلية ممتازة على الحركة من

مكان إلى آخر بسهولة ويسر وسرعة وبأقل تكاليف إدارية ، ولكنهم كانوا متفرقين ، بأسهم بينهم شديد ، لهذا كانت خبرتهم الحربية وشجاعتهم الفطرية تذهب عبثاً فى الغارات والمناوشات المحلية بين القبائل المختلفة وحتى بين القبيلة الواحدة :

وأحياناً على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

فلما جاء الإسلام وحّد عقيدتهم ونظم صفوفهم وغرس فيهم روح الضبط والطاعة وطهّر نفوسهم ونقّى أرواحهم وأشاع فيهم انسجاماً فكرياً . فأصبحت قوتهم المبعثرة وجهودهم المضاعة تعمل بنظام دقيق وضبط متين بقيادة واحدة لهدف واحد ، وأصبح المؤمنون فى مشارق الأرض ومغاربها إخوة يتحابون بنور الله ويهتدون بهديه وهم أمة واحدة تحيتها السلام وغايتها السلام ودينها الإسلام .

وكانت حياة النبى ﷺ بمكة بعد بعثه حتى هجرته توحيداً من أجل الجهاد ، وكانت حياته بالمدينة بعد هجرته إليها حتى التحاقه بالرفيق الأعلى جهاداً من أجل التوحيد .

واستطاع الرسول القائد فى حياته توحيد شبه الجزيرة العربية كلها تحت لواء الإسلام واستطاع أصحابه من بعده بعد سنين قليلة نشر سلطانهم فى المشرق والمغرب .

لقد انتصر العرب المسلمون على العرب فى أيام النبى ﷺ ، كما انتصر العرب المسلمون على الغساسنة والمناذرة من العرب وعلى الفرس والروم من بعده ، ولم يكن انتصارهم لأنهم عرب وكفى ، بل لأنهم

عرب مسلمون ، فهو انتصار عقيدة لامراء : عقيدة غرست فى نفوسهم حب الضبط والنظام ، وحبّبت إليهم الاستشهاد فى سبيل الحق ، وجعلتهم يرون هذا الاستشهاد نصراً دونه كل نصر ، كما بعثت فيهم الاعتزاز بالنفس والشعور بأن عليهم (رسالة) واجبة الأداء للعالم .

هذه العقيدة التى ملأت قلوبهم فى مبدإ سيرهم ونهايته وصحبتهم من (بدر) فى الحجاز إلى (بلاط الشهداء) فى فرنسا ، وخالفتهم مشرّقين ومغرّبين وهازمين ومهزومين ، وجعلتهم يثقون بوعد الله لهم فى فتح الأرض والسيطرة عليها بالحق والعدل .

لقد تقبل العرب الإسلام بما فيه من تكاليف البذل والجهاد والتضحية والفداء ، لذلك سادوا العالم ودوّخوا الدنيا ، فلما أصبحوا يتقبلون الإسلام بدون تكاليفه خسروا كل شىء وأصبحوا أذلاء مستعبدين حتى فى ديارهم ، فما أحرانا أن نتفهم الإسلام ونتفهم حياة النبى الكريم ﷺ التى هى التطبيق العملى للإسلام كما تفهّم ذلك الصحابة والسلف الصالح لنستعيد مكانتنا التى كانت للصحابة والسلف الصالح من قبل ؟ .

— ٤ —

وما دمنا بصدد غزوة (أحد) موضوع هذا الكتاب فما الذى نقتبسه من دروس وعبر . حكاماً ومحكومين . قادة وجنوداً ، من جهاد النبى ﷺ وجهوده وجهاد أصحابه وجهودهم رضوان الله عليهم فى هذه الغزوة بالذات .

كان هدف المشركين فى غزوة (أحد) هو أخذ ثاراتهم من المسلمين ،

وكان هدف المسلمين هو الدفاع عن عقيدتهم حماية لحرية نشرها ، لذلك كانت حرب المشركين حرباً عدوانية وكانت حرب المسلمين حرباً عادلة [1]

وكان المسلمون يؤمنون بعقيدة واحدة أشاعت فيهم الانسجام الفكرى والعلمى ، أما المشركون فلا عقيدة لهم تشيع فيهم هذا الانسجام.

وكانت قيادة الرسول ﷺ فى هذه المعركة نموذجاً حياً للقيادة الواعية المثالية : حصل على المعلومات عن عدوه ، وعقد المؤتمرات الحربية وأصدر قرارات سريعة جازمة وتمسك بها ، ووضع خطة واضحة دقيقة وأصدر أوامر حاسمة صريحة ، وسيطر على أعصابه فى أحلك الظروف ، وتثبت بأسباب رفع المعنويات وأبدى شجاعة خارقة .

إن قيادة النبى الكريم فى معركة (أحد) تبهر أنفاس كل مفكر عسكرى وقائد إعجاباً بها وتقديراً لمزاياها . .

لقد اصطَرعت عبقرية الرسول القائد وعبقرية خالد بن الوليد فى (أحد) ، فكانت الغلبة لعبقرية قيادة النبى القائد على عبقرية الصحابى القائد [2] .

فقد كان خالد قائد فرسان المشركين فى (أحد) وكان التفوق العددى إلى جانب المشركين ، ومع ذلك استطاع المسلمون بفضل

---

(١) الحرب العادلة : حرب توجه ضد شعب ارتكب ظلماً نحو شعب آخر ولم يشأ أن يرفعه ، ويشترط فيه أن تكون مطابقة للقواعد الإنسانية وتكون لغرض تحقيق سلم دائم ، ووجوب احترام حياة وأملاك الأبرياء وحسن معاملة الأسرى والرهائن ، فهى إذاً حرب دفاعية ، والحرب العدوانية بعكس ذلك ، انظر قوانين الحرب والحياد :

(٢) كان خالد — بعد أن أسلم من أكابر الصحابة الفاتحين ، وستأتى ترجمته إن شاء الله .

قيادة الرسول ﷺ أن يدحروا المشركين فى الصفحة الأولى من المعركة حتى أخذ المسلمون ينتهبون معسكر المشركين ، مما جعل بعض رماة المسلمين يتركون مواضعهم ظناً منهم أن المعركة قد انتهت لصالح المسلمين ، فانتهز خالد فرصة انسحاب هؤلاء الرماة لضرب المسلمين من الخلف ، فأصبح المسلمون مطوقين من كل جانب بقوات المشركين المتفوقة عليهم تفوقاً ساحقاً ، فى هذا الموقف الرهيب العصيب بالنسبة للمسلمين . يبرز اصطراع عبقريتى القائدين العظيمين ، فينجح الرسول القائد فى إنقاذ أصحابه من هلاك أكيد ، ويفشل خالد فى القضاء على المسلمين ، ولولا مخالفة الرماة لأوامر الرسول ﷺ الصريحة الجازمة فى الثبات حتى النهاية فى مواضعهم ، لاستحال على خالد أن يوفق فى ضرب المسلمين من الخلف ولما كان له فى هذه المعركة من أثر ملموس .

واصطرعت عبقريتا القائدين العظيمين فى (الخندق) وفى (الحديبية) أيضاً ، فانتصرت عبقرية الرسول القائد على عبقرية خالد ، إذ لم يظهر لخالد فيهما أثر حاسم فى الوقت الذى ظهر للرسول ﷺ فيهما أثران حاسمان ، فى كل معركة أثر حاسم .

ولست أعرف قائداً فى تاريخ العرب والمسلمين غير الرسول القائد ﷺ يمكن أن يفضل على القائد العبقرى خالد بن الوليد .

تلك هى عوامل انتصار المسلمين تحت قيادة رسول الله ﷺ ، حرب عادلة دفاعاً عن حرية نشر الإسلام وتوطيداً لأركان السلام ، تقابلها من جانب المشركين حرب عدوانية انتهاكاً للحرمات وطلباً

للثارات والمغانم ، والنصر دائماً للحرب العادلة على الحرب العدوانية في المدى القريب أو البعيد .

وعقيدة منشئة بناءة تدعو للسلام وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتساوى بين الناس ، تقابلها من جانب المشركين عقيدة فاسدة تدعو للعصبية وتبشر بالتفرقة العنصرية وتحث على الظلم والعدوان ، والنصر دائماً للحق على الباطل ، وللنور على الظلام ، وللخير على الشر ، وللخلق الكريم على الخلق الذميم .

وقيادة رشيدة فذة لا ينافسها فى كفاءتها منافس ، تقابلها قيادات ضعيفة منحرفة يتنافس أصحابها على حب الظهور والسيطرة والسلطة والسلطان .

بقى علينا أن نتعلم عبرة (أحد) فى مخالفة الأوامر والتعلق بمتاع الحياة .

فقد كان السببان المباشران لانتكاسة المسلمين فى (أحد) هما :

مخالفة الأوامر أولاً وعدم مطاردة المشركين بعد انتصارهم عليهم فى الصفحة الأولى من صفحات القتال يوم (أحد) .

لقد أخطأ رماة المسلمين خطأ لا يغتفر فى مخالفتهم لأوامر الرسول ﷺ الصريحة الجازمة وانسحابهم من مواضعهم الأصلية لجمع الغنائم ، ولولا انسحابهم هذا لما استطاع خالد بن الوليد ضرب مؤخرة المسلمين ، ولما استطاعت قريش تطويق المسلمين وتكبيدهم سبعين من الشهداء .

إن مخالفة الأوامر فى (أحد) درس لايُنسى من نتائج كل مخالفة عسكرية للأوامر فى الحرب ، وإن نتائجها المعروفة كافية لغرس هذا الدرس فى النفوس .

كما أخطأ المسلمون خطأ لا يغتفر أيضاً فى عدم مطاردة المشركين بعد فرارهم من موضعهم وابتعادهم عن معسكرهم لكى يجمعوا الغنائم والأسلاب .

ولو أن المسلمين طاردوا المشركين إلى مسافة مناسبة لقضى على أكثرهم قتلاً وأسراً ولأصبحت مخلفات المشركين فى متناول أيديهم بعد القضاء على قواتهم الضاربة [1] .

ترى أنعتبر بهذين الدرسين المفيدين فى هذه الأيام نغض عن المتاع المادى مؤثرين عليه ما عند الله ، فما عند الناس لا يبقى وما عند الله خير وأبقى .

— ٦ —

إن قصة حياة أبطال العرب والمسلمين وعلى رأسهم بطل الأبطال ورجل الرجال سيد القادات وقائد السادات محمد بن عبد الله صلوات الله وتسليمه عليه تبهر العقول والأبصار .

فهل ستصمت الأصوات المنكرة التى عملت جاهدة لتهديم تاريخنا وتراثنا لتستورد تاريخاً وتراثاً من وراء الحدود ، أم على قلوب أقفالها ؟

أما الذين هداهم الله ، فسيقولون بفخر واعتزاز ؛ : (أولئك آبائى فجئنى بمثلهم) .

---

(١) انظر تفاصيل غزوة أحد فى كتاب : الرسول القائد — لكاتب المقدمة :

وأما الذين فى قلوبهم مرض ، من الذين ارتفعت أصواتهم المنكرة المريبة يدعون إلى رجال غير رجالنا ، وقادة غير قادتنا ، وأفكار غير أفكارنا ، ومعتقدات غير معتقداتنا ، فيجب أن تُخرس – بطولات ، وإيمان أجدادنا الغر الميامين – ألسنتهم وتُسكت أصواتهم إلى الأبد .

والحمد لله الذى يسّر للأخ الأُستاذ محمد أحمد باشميل أن يكتب صفحات رائعة من حياة الرسول القائد ﷺ بهذا الأُسلوب الرائع وهذا الفهم السليم .

وهذا الكتاب الذى أقدمه اليوم أقوى ما أكون أملاً فى أن يملأ فراغاً وأن يسد حاجة سيتلوه للمؤلف (بمشيئة الله) كتب عن المعارك الحاسمة التى شهدها النبى ﷺ فى حياته والتى شهدها المسلمون من بعده فحملوا رايات الإسلام من الصين شرقاً إلى فرنسة غرباً إلى حدود سيبيريا شمالاً إلى المحيط الهندى جنوباً .

وفق الله الأخ الأُستاذ الجليل محمد أحمد باشميل وسدّد خطاه وأعانه على تحقيق أمانيه فى خدمة العرب والمسلمين .

اللواء الركن

محمود شيت خطاب(١)

عضو المجمع العلمى العراقى

---

(١) انظر مقدمة الجزء الأول من كتاب قادة الفتح الإسلامى عن قادة فتح العراق والجزيرة – لكاتب المقدمة – صدر عن دار القلم بالقاهرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤلف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الأبطال الميامين الذين قال الله تعالى فى حقهم - ثناءً عليهم - ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ .

وبعد ، لقد منَّ الله علينا فى مثل هذا الشهر المبارك من السنة الماضية (١٣٨٢هـ) فأصدرنا كتاب (غزوة بدر الكبرى) وهو الكتاب الأول من سلسلة (معارك الإسلام الفاصلة) التى اعتزمنا بعون الله تعالى إصدارها تباعاً لنضع بين يدى هذا الجيل (وخاصة الشباب الناشئ) صفحات رائعة وضاءة مشرقة من تاريخ هذه الأمة الإسلامية المجيدة .. صفحات تحالف على طمسها وعقد العزم على مسخها أعداءٌ من الداخل وخصوم من الخارج فافتقدها الطالب المسلم فى فصل المدرسة ومدرج الكلية ، وحيل بينه وبين العثور على هذه الصفحات (بأسلوب وآخر) حتى فى غير المدرسة والكلية ، فنشأ جاهلاً (كل الجهل) بتاريخ دينه القويم وأخبار صفوة أمته المجيدة .

وتلك أغلى أمنية تتحقق للعدوّ الحريص على محو الإسلام وإلغاء شخصية الأمة الإسلامية .

إننا (بعون الله تعالى ، وفى محاولة نرجو أن تكون موفقة لخدمة التاريخ الإسلامى) نضع الآن بين يديك أيها القارئ الكريم هذا الكتاب (غزوة أُحُد) وهو الكتاب الثانى من سلسلة كتاباتنا عن (معارك الإسلام الفاصلة) .

وإنك سترى فى هذا الكتاب تفاصيل معركة رهيبة خاضها الرسول القائد ﷺ بنفسه وأصيب فيها بجراحات بليغة ، كما تعرضت فيها حياته الغالية للخطر ، كما فقد ﷺ فى هذه المعركة الطاحنة ، ساعده الأيمن فارس الفرسان وبطل الأبطال عمه (حمزة بن عبد المطلب) رضى الله عنه .

لقد صهر الله (فى وقائع هذه المعركة الرهيبة) صحابة محمد والمنتسبين إلى دينه كما يصهر التبر فى بوتقته [1] الحامية لنفى الخبث عنه وتصفيته :

﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ [2] .

نعم لقد ذاق محمد ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم (فى هذه المعركة) حلاوة النصر ثم تجرعوا مرارة الهزيمة ، كما أخذوا دروساً قاسية من عواقب العصيان المريرة ومخالفة الخطط المرسومة للمعارك .

---

(١) البوتقة ، الوعاء الذى يذيب الصائغ فيه المعدن :

(٢) آل عمران : ١٣٨

لقد كانت معركة أُحُد (بحق) سلسلة من الامتحانات القاسية ، سبّبتها مفاجآت مثيرة وتحوّلات ومباغتات مذهلة غير منتظرة ، امتحن الله بها صفوة هذه الأُمة فى مختبر المصائب والنكبات ، فابتلاها بأنواع من القتل والجرح والانذحار ، ليختبرها (وهو الأعلم بها) :

﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ [1] .

ولقد ظهرت فى معركة أُحُد أنواع من البطولات الإسلامية وضروب من التضحية والبذل والفداء. لم تشهد الدنيا لها مثيلاً ، كما سيرى القارئ تفاصيل ذلك فى هذا الكتاب .

وإنها لدروس فى الصدق والإيمان بالله والوفاء بالعهد والإخلاص للعقيدة والتضحية فى سبيل المبدإ ، سجلها (فى هذه المعركة) أولئك الأجداد البررة ، دروس جديرة بأن يعيها الأحفاد ويترسموا خطاها ويهتدوا بهديها ، إذا ما كانوا راغبين (حقاً) فى تحقيق الخير لهذه الأمة وتوفير الأمن والرخاء والسعادة والعزة والاستقرار لها .

إن التاريخ (دائماً) مرآة تنعكس فيها حقيقة كل أمة ويظهر فيها واقع كل جيل ..

وكل أمة واعية لها ماض مجيد ، فإن رجال الحكم المخلصين فيها ، وقادة الفكر وأساطين العلم الأُمناء ، يحرصون دائماً على نشر هذا الماضى وتجسيده تجسيداً كاملاً ، أمام أجيالها ، فيعملون على تغذية عقول الشباب (وخاصة المثقف منهم والعسكريين) بأخبار ذلك الماضى المجيد فى كل وجبة من وجبات غذائهم الفكرى والثقافى لتواكبهم صور ذلك

---

(١) آل عمران : ١٤١ :

الماضى المجيد المشرق فى جميع مراحل تكوينهم العقلى والروحى والثقافى والعسكرى .

إن نظر الأحفاد (بتمعن وتفهم) فى تاريخ الأجداد الملىء بروائع المجد والفخار والزاخر بأخبار البطولة والثبات على العقيدة لهو من أكبر العوامل التى تنشط فى نفوس الشباب المسلم عناصر طلب المعالى ، وتحفزهم على التخلق بأخلاق أولئك الأساطين البررة (الذين نحّوا القياصرة والأكاسرة عن مقبض قياذات العالم فقادوا الدنيا قيادة حازمة حكيمة عادلة) وتحبّب إليهم التمسك بالمبادئ التى بنى عليها أولئك الأجداد دعائم مجد الأمة الإسلامية الذى كان ولا يزال حديث الدنيا .

إننا مرة أخرى نهيب بالحكام المخلصين لشعوبهم ، الصادقين فى إيمانهم بدينهم ، ونأمل من قادة الفكر وأساتذة التربية فى الأمة الإسلامية (وخاصة العربية منها) أن يعملوا - جادين - على رفع الحظر الذى وضعه خصوم الإسلام على تدريس التاريخ الإسلامى تدريساً يفى بالغرض المطلوب ويحقق الثمرة المرجوة ، أيام تسلطهم (فكرياً وسياسياً) على أكثر أقطار عالمنا الإسلامى .

إن شبابنا المثقف لا يزال (حتى هذه اللحظة) يعانى نقصاً كبيراً ويحس بفراغ هائل فى معلوماته عن التاريخ الإسلامى ، وتلك إحدى ركائز الانحراف الذى يشاهد فى كثير من المثقفين عصرياً ، الذين كان مصدر انحرافهم هذا : افتتانهم بكل ما هو أجنبى .

لقد ارتكبت فى حق التاريخ الإسلامى (منذ بداية هذا القرن) ولا تزال تُرتكَب حتى هذه اللحظة ، جنايتان كبيرتان ، ارتكبهما فريقان من أبناء الأمة الإسلامية نفسها .